نزهة الألباب وبشرة الأحباب

في فكّ وحلّ مباني ومعاني

ملحة الإعراب

ألّفه وجمعه

الشيخ محمّد أمين بن عبد الله الهرري

ثمّ المكّي

مكتبة الأسدي

مكّة المكرّمة، العزيزيّة، مدخل جامعة أم القرى

حُقوق الطَبع محفُوظَة لِلمُؤلّف وَالنَاشِر

الطَبعَة الأولَى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

مكتبة الأسدي

مكّة المكرّمة، العزيزيّة، مدخل جامعة أم القرى

تلفون: ٥٧٠٥٠٦/٠٥ - فاكس: ٥٩٣٠٩٧/٠٥

ص.ب: ٤٧٧٦

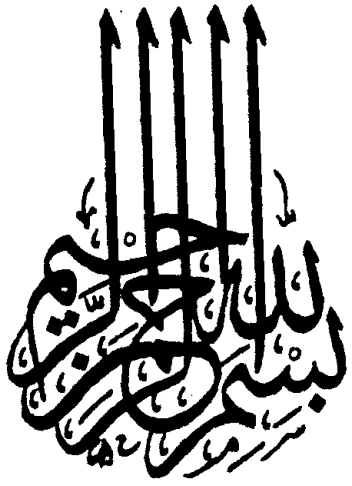
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فإني أريد أن أجمع بعض التراجم للشيخ محمد أمين بن عبد الله الهرري نزيل مكة المكرمة، المدرس في دار الحديث الخيرية في القسم العالي من هذه الدار، وكان مدرساً في الحرم الشريف نحو ثمان سنوات قبل أن يمنعه النظام.

اسمه: هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن أبو يس الأرمي[1] جنساً العلوي قبيلة الإثيوبي دولة الهرري منطقة الكري ناحية البويطي قرية السلفي مذهباً السعودي إقامة نزيل مكة المكرمة جوار الحرم الشريف في المسفلة حارة الرشد.

مولده: ولد في الحبشة في منطقة الهرر في قرية بويطة في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات.

نشأته: تربى بيد والده، وهو يتيم عن أمه، ووضعه عند المعلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوله إلى مدارس علوم التوحيد والفقه، وحفظ من توحيد الأشاعرة [عقيدة العوام] للشيخ أحمد المرزوق، و [الصغرى] و [صغرى الصغرى] و [الكبرى] و [كبرى الكبرى] للشيخ محمد السنوسي، لأن أهل الحبشة كانوا وقتئذ من الأشاعرة، وحفظ من مختصرات فقه الشافعية كثيراً ك [مختصر بافضل الحضرمي] و [مختصر أبي شجاع] مع [كفاية الأخيار] و [عمدة السالك] لأحمد بن النقيب، وزبد أحمد رسلان [ألفية في فقه الشافعية]، وقرأ [المنهاج] للإمام النووي مع شرح [مغني المحتاج] و [المنهج] لشيخ الإسلام الأنصاري مع شرحه [فتح الوهاب]، وقرأ كثيراً من مختصرات فقه الشافعية ومبسوطاتها على مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه.

رحلته: ثم رحل إلى سيبويه زمانه وفريد أوانه أبي محمد الشيخ موسى بن محمد الأديلي[2]، وبدأ عنده دراسة الفقه بدأ بشرح [جلال الدين المحلى] على منهاج النووي، ثم بعدما وصل إلى كتاب السلم حوله شيخه المذكور ـ رحمه الله تعالى ـ إلى دراسة النحو لما رأى فيه من النجابة والاجتهاد في العلم، قرأ عليه مختصرات النحو كمتن [الأجرومية] وشروحها العديدة، ومتن [الأزهرية]، و [ملحة الإعراب] مع شرحه [كشف

---

(١) الأرمي: نسبة إلى شعب أرمو، وهي أكثر من في الحبشة بنسبة ٨٥٪، العلوي: نسبة إلى علي بن قلعو ابن هنبنا بن أرمو، أبو قبيلة كبيرة.

(٢) الأديلي: بفتح الهمزة وتشديد الدال المفتوحة: نسبة إلى أذيل من أعمال دِرَّى دَوَا.

النقاب] لعبد الله الفاكهي، و [قطر الندى] مع شرحه [مجيب الندا] لعبد الله الفاكهي، وقرأ [الألفية] لابن مالك مع شروحها العديدة كشرح ابن عقيل، و [شرح المكودي] و[شرح السيوطي]. ثم اشتغل بكتب الصرف والبلاغة والعروض والمنطق والمقولات والوضع واجتهد فيها وحفظ ألفية ابن مالك وملحة الإعراب ولامية الأفعال والسلم في المنطق والجوهر المكنون في البلاغة وكان لا ينام كل ليلة حتى يختم القصائد المذكورة حفظاً وكان قليل النوم في صغره إلى كبره حتى كان لا ينام غالباً بعدما كبر إلا أربع ساعات من أربع وعشرين ساعة لكثرة اجتهاده في مذاكرة العلم وكان يدرس هذه الفنون جنب حلقة شيخه. مع دراسته على الشيخ المذكور.

ثم رحل من عنده بعدما لازمه نحو سبع سنوات إلى شيخه خليل زمانه وحبيب عصره وأوانه الشيخ محمد مديد الأديلي أيضاً فقرأ عنده مطولات كتب النحو كمجيب الندا على قطر الندى ومغني اللبيب كلاهما لابن هشام والفواكه الجنية على المتممة الأجرومية وغير ذلك من مطولات علم النحو وكان يدرس أيضاً جنب حلقة شيخه وقرأ عليه أيضاً التفسير إلى سورة يس.

ثم رحل من عنده بعدما لازمه ثلاث سنوات إلى شيخه الشيخ الحاوي المفسر في زمانه الشيخ إبراهيم بن يس الماجيتي[1] فقرأ عليه التفسير بتمامه والعروض من مختصراته ومطولاته كحاشية الدمنهوري على متن الكافي وشرح شيخ الإسلام الأنصاري على المنظومة الخزرجية وشرح الصبان على منظومته في العروض وقرأ عليه أيضاً مطولات المنطق والبلاغة ولازمه نحو ثلاث سنوات.

ثم رحل من عنده إلى الشيخ الفقيه الشيخ يوسف بن عثمان الوَرْقِي[2] وقرأ عليه مطولات علم الفقه كشرح الجلال المحلي على المنهاج وفتح الوهاب على المنهج لشيخ الإسلام مع حاشيته لسليمان البُجَيْرِمي وحاشيته لسليمان الجمل وحاشية التوشيح على متن أبي شجاع ومغني المحتاج للشيخ الخطيب إلى كتاب الفرائض وقرأ عليه غير ذلك من كتب الفرائض كحواشي الرحبية والفرات الفائض في فن الفرائض هو كتاب جيد من مطولاتها ولازمه نحو أربع سنوات.

ثم رحل من عنده إلى الشيخ إبراهيم المُجِي[3] فقرأ عليه فتح الجواد لابن حجر الهيتمي على متن الإرشاد لابن المقرىء الجزءين الأولين منه.

ثم رحل من عنده إلى شيخ المحدثين الحافظ الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الكَرّي وقرأ عليه البخاري بتمامه وصحيح الإمام مسلم وبعض كتب الاصطلاح.

ثم رحل من عنده إلى مشايخ عديدة وقرأ عليهم السنن الأربعة والموطأ وغير ذلك من كتب الحديث مما يطول بذكره الكلام، ثم رحل من عندهم إلى الشيخ عبد الله نُورَوْ القَرْسِي[4] فقرأ عليه مطولات كتب البلاغة كشروح التلخيص لسعد الدين التَفْتَازَاني وغيره ومطولات كتب أصول الفقه

---

(١) الماجيتي: نسبة إلى ماجة من بلاد وَلَوْ.

(٢) الورقي: نسبة إلى وَرْقَةَ من أعمال مدينة هرر. (٣) المجي: نسبة إلى قبيلة من قبائل نُولَن.

كشرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي وقرأ عليه من النحو حاشية الخضري على ابن عقيل.

وقرأ على غير هؤلاء المشايخ كتباً عديدة من فنون متنوعة مما يطول الكلام بذكره من كتب السيرة وكتب الأمداح النبوية كبانت سعاد وهمزية البوصيري وبردته والقصيدة الوترية والطرَّاف والطرائف وإضاءة الدُّجُنَّة ألفية في كتب الأشاعرة وغير ذلك مما يطول الكلام بذكره.

وكان يدرس مع دراسته جنب حلقة مشايخه ما درس عليهم من أربع عشرة سنة من عمره ثم استجاز من مشايخه هؤلاء كلهم التدريس استقلالاً فيما درس عليهم فأجازوا له فبدأ التدريس استقلالاً في جميع الفنون في أوائل سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وسبعين في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ١٢/ ٣/ ١٣٧٣ من الهجرة النبوية، فاجتمع عنده خلق كثير من طلاب كل الفنون زهاء ستمائة طالب أو سبعمائة طالب. وكان يدرس من صلاة الفجر إلى صلاة العشاء الآخرة نحو سبع وعشرين حصة من حصص الفنون المتنوعة وكان يحيي ليله دائماً بكتابة التآليف وبما قدر الله له من طاعاته.

مؤلفاته كثيرة من كل الفنون حتى أوشكت أنْ لَا تحصى.

المطبوع المنتشر منها اثنا عشر كتاباً:

١ ـ الباكورة الجنية في إعراب متن الآجرومية.
٢ ـ الفتوحات القيومية في علل وضوابط متن الآجرومية.
٣ ـ الدرر البهية في إعراب أمثلة الآجرومية.
٤ ـ جواهر التعليمات شرح على التقريظات ومقدمة علم النحو.
٥ ـ هَديّة أولي العلم والإنصاف في إعراب المنادى المضاف.

ومن الصرف:

٦ ـ مناهل الرجال على لامية الأفعال.
٧ ـ تحنيك الأطفال على لامية الأفعال.

أيضاً ومن المصطلح:

٨ ـ الباكورة الجنية على منظومة البيقونية.
٩ ـ هداية الطالب المعدم على ديباجة صحيح مسلم.
١٠ ـ خلاصة القول المفهم على تراجم رجال صحيح مسلم (مجلدان).

ومن كتب الأسماء والصفات:

١١ ـ هدية الأذكياء على طيبة الأسماء في توحيد الأسماء والصفات.
١٢ ـ سلم المعراج على خطبة المنهاج للإمام النووي.

وغير المطبوع منها من الفنون المتنوعة من التفسير:

١٣ ـ حدائق الرَّوْحِ والريحان في روابي علوم القرآن (اثنان وثلاثون مجلداً جمع فيه

---

(١) نسبة إلى قَرسا ناحية من أعمال دردوا.

سبعة فنون بل ثمانية بل تسعة لم يُسبق له نظير من كتب التفسير).

ومن النحو:

١٤ ـ حاشية على كشف النقاب على ملحة الإعراب.

١٥ ـ هدية الطلاب في إعراب ملحة الإعراب.

١٦ ـ الصور العقلية على تراجم الألفية لابن مالك.

١٧ ـ التقريرات على حاشية الخضري على الألفية.

١٨ ـ حاشية على الفواكه الجنية على متممة الآجرومية.

١٩ ـ التقريرات على مجيب الندا على قطر الندى كلاهما لعبد الله الفاكهي.

ومن البلاغة:

٢٠ ـ الدرر المصون على الجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخضري.

٢١ ـ التقريرات على مختصر سعد الدين على التلخيص.

ومن المنطق:

٢٢ ـ الكنز المُكَتَّمُ على متن السلم للأخضري.

٢٣ ـ التذهيب على متن التهذيب في المنطق.

ومن العروض:

٢٤ ـ الفتوحات الربانية على منظومة الخزرجية في العروض.

٢٥ ـ التبيان على منظومة الصبان في العروض.

ومن الحديث:

٢٦ ـ النهر الجاري على تراجم البخاري ومشكلاته.

٢٧ ـ رفعُ الصدود على سنن أبي داود على الربع الأول منه لم يكمل.

ومن الأصول:

٢٨ ـ التقريرات على شرح المحلى على جمع الجوامع في الأصول.

ومن الفقه:

٢٩ ـ التقريرات على شرح المحلى وحاشيتيّ القليوبي وعمَيرة على المنهاج في فقه الشافعية.

٣٠ ـ حاشية على فتح الجواد على متن الإرشاد في فقه الشافعية.

٣١ ـ أضوأ المسالك على عمدة الناسك لأحمد بن النقيب.

٣٢ ـ التقريرات على التوشيح على غاية الاختصار.

٣٣ ـ التقريرات على فتح الوهاب مع حاشية التجريد لسليمان البجيرمي.

٣٤ ـ التقريرات على قصيدة زبد أحمد رسلان.

ومن المدائح النبوية والسيرة المرضية:

٣٥ ـ نيل المراد على متن بانت سعاد لكعب بن زهير الصحابي الجليل رضي الله عنه.

٣٦ ـ البيان الصريح على بردة المديح للبوصيري (بينت فيه ما فيها من الخرافات مع بيان أجوبة من أجاب عنها والرد عليها).

٣٧ ـ البيان الظريف على العنوان الشريف.
٣٨ ـ المقاصد السنية على القصائد البرعية.
٣٩ ـ التقريرات على همزية البوصيري.

ومنها في المصطلح:

٤٠ ـ جوهرة الدرر على ألفية الأثر لعبد الرحمن السيوطي.

ومنها في التوحيد:

٤١ ـ فتح الملك العلام في عقائد أهل الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.
٤٢ ـ نُزُل كرام الضِيْفَان مقدمة حدائق الروح والريحان.

ومنها:

٤٣ ـ مجمع الأسانيد ومظفر المقاصد في أسانيد كل الفنون (يحتوي على أسانيد أربعمائة وخمسة وثمانين كتاباً).

ومنها:

٤٤ ـ نزهة الألباب وبشرة الأحباب على محلة الإعراب (مجلد ضخم على نحو (٤٠٠) أربعمائة صفحة.

ومنها:

٤٥ ـ الكوكب الوهاج على صحيح مسلم بن الحجاج (يطلع إن شاء الله على ١٦ مجلداً).

هجرته: هجرته من الحبشة إلى هذه المملكة السعيدة كانت في تاريخ سنة ثمان وتسعين بعد ألف وثلاثمائة كما أرخه بقوله:

هاجرت في ثمان وتسعين من بعد ألف وثلاث مئين

وكانت سبب هجرته اتفاق الشيوعيين على قتله حين أسَّس في منطقته الجبهة الإسلامية الأروميَّة، وجاهد بهم وأوقع في الشيوعيين قتلاً ذريعاً وحاصروه لقتله وخرج من بين أيديهم بعصمة الله تعالى.

وكان بعدما دخل هذه المملكة وحصل على النظام مدرساً في دار الحديث الخيرية من بداية سنة ألف وأربعمائة، وكان أيضاً مدرساً في المسجد الحرام ليلاً نحو ثمان سنوات بإذن رئاسة شؤون الحرمين حتى منعه النظام من التدريس في الحرم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وله أسانيد عديدة من مشايخ كثيرة في جميع الفنون خصوصاً في التفسير والأمهات الست، فسبحان المنفرد بالكمال والله سبحانه وتعالى أعلم.

ولقد أجزت حامل هذه الترجمة في الرواية عني جميعَ مروياتي من كل الفنون وجميعَ مؤلفاتي كذلك إجازة عامة، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالى في السر والعلن وصالح الدعوة لي في الحياة وبعد الممات، للأخ الفاضل).

وعلى هذا جرى التوقيع.

والختم

كتابُ نُزهةُ الألباب، وبُشْرةُ الأحباب،

في فَكِّ وحَلِّ مباني ومعاني مُلحة الإعراب، للشيخ العالم العلّامة الأديب: أبي محمد القاسم بن عليٍّ الحريري رحمه الله تعالى، ألّفه وجَمَعَه: محمدُ الأمين الهرريُّ ثُمَّ المكيُّ، الأثيوبيُّ، ثُمّ السعوديِّ، نِزَيلُ مكة المكرمة جِوارَ الحرم الشريف، حَارة الرَّشد من المسفلةِ، غفر الله له، ولوالدِيه، ولمولديه، ولأحبّائِه، ولجميع المسلمين، والمسلمات، الأحياءِ منهم والأموات، أَمين، أمين.

مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْتَوِي آمَالَه جُملا
فَلْيَتَّخِذْ ليلَه في دَرْكِها جَمَلا

أَقْلِلْ طعامَك كي تَحْظَى به سَهْرَا
إِنْ شِئْتَ يَا صاحبي أن تَبْلَغُ الكَمَلا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لِمن وجَّه نَحونا سوابغَ النعم، وأظهر لنا مِن مبهماتِ الأسرار، ومضمراتِ الحِكَم. وشكراً له على ما رَفع بصَوارم العَزْم قواعد الايمان، وخَفَض بعواملِ الجَزْم كلمةَ البُهْتان وأشهد أن لا إله إلّا الله الواحد في جميع الصفات والأفعال، الفاعلُ المختارُ لكلّ مفعول من الكائنات والأحوال وأَشهدُ أنَّ سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه المُفرد العلم، والصلاةُ والسلام عليه، وعلىٰ آله وصحبه أَئمَّةِ الهُدى، وأربابِ الحكم، بعددِ ما حَواه اللَّوحْ، وجَرَى به القلم.

أما بعد: فقد سألني بعدُ حذّاق الإخوان مِمّنْ عاصَرُونا في هذا العصر، والأوان ولازَمُونا في حرم الله ذِي الأَمْنِ والأمان، أن أضَعَ لهم شرحاً لطيفاً، وبياناً ظريفاً على مُلْحة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، يُعرب مبانيَها، ويَحُلُّ معانيَها مقتصراً على أرجح الأوجه في إعرابها، مُتحاشِياً عن الإطْناب في حَلّ معانيها، استغناءً عنه بما سطِّرَ في المطوَّلات، وشُرِحَ في المبسوطات.

وقصدي به أن ينتفعَ به المبتدئون، وإن كان لا يستغني عنه مَنْ له رغبةٌ من المنتهين، (وسَمَّيْتهُ: نُزهةُ الألباب وبُشرة الأحباب، في فكّ وحلّ مباني ومعاني ملحة الإعراب) للشيخ العالم العلامة الأديب: أبي محمد القاسم بن علي الحريري، رحمه الله تعالى، وأسأل اللهُ الجوادَ الكريم، أن يجعله خالصاً لوجهه العظيم، ووُصْلةً للفوز عنده بجنات النعيم، وأن ينفَع به كُلَّ من تلقَّاه بالقبول، ويُبَلغنا وقارئَه من الخير أجلَّ المأمول، إنّه أكرمُ مسؤول على الدَّوام، وأحقُّ من يطلب منه التوفيق في البَدْءِ والخِتام، وأقولُ وقولي هذا:

هذه مقدمةٌ
في بيانِ سندي إلى الناظم

أَروي هذه المنظومةَ عن سيبويه زمانه، وإمام عصره وأوانه حُجّةِ النُّحاة علَم المُعلِّمين، ورُايَةْ المُرشدين الشيخ العالم العلامة: أبي محمد الشيخ موسى بن محمد الأثيوبي الهرري الشافعي قراءةً عليه من أوّلها إلى آخرها، ما فوق عَشْرِ مرات. (ح) وعن الشيخ العالم العلامة مُسندِ عصره وأوانِه: أبي الفيض علم الدين الشيخ محمد يس بن محمد عيسى الفاداني المكيّ الشافعي إجازةً منه، عن الشّيخ محمد عَلي بن حُسين المالكيّ المكي، عن أخيه الشّيخ محمد عابد بن حُسين المالكي المكي، عن السيد أحمد بن زَيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدِمياطي، عن محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير، عن محمد بن سالم الحفني، عن أبي حامد محمد بن محمد البُدَيْرِيَ، عن أبي الأَسرار حسْن بن علي العجيمي المكي، عن شهابِ الدين أحمد بن محمد الخُفَاجي، عن محمد بن عبد الرحمن العَلْقَمِي، عن الحافظ جلالِ الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن مُسْند الدِّين محمد بن مُقْبِل الحَلَبي، عن صَلاح الدين محمد بن أحمد بن أبي عمر، عن فخرِ الدين أبي الحسن عليّ بن أحمد بن البخاري، عن أبي طاهر بركاتِ بن إبراهيم الخُشوعي، عن مؤلِّفها، وناظمها الإمام العالم العلامة الأديب الشاعر: أبي محمد القاسم بن علي الحريريّ البصري رحمه الله تعالى، ورَحِمَ جَميعهم، وأفادنا بعلومهم. فعلى هذا السند، يكونُ بيني وبين الناظم: ستَّ عشرةَ واسطةً، وقد أَجزت روايتَها عنّي بهذا السند لكُلِّ قارىءٍ، وراغبٍ في شَرحي هذا، وأُوْصِيهِ وإيّاي بتقوى الله تعالى في السرّ والعلن وصالح الدعوة لي في الحياة، وبعد الممات.

وبهذا السندِ أَقول: قال الناظم رحمه الله تعالى:

أقــولُ مــن بــعــد افــتــتــاح الــقــول ... بــحــمــدِ ذي الــطــول شــديــد الــحــول

الإعراب: (أقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة لأنّه فعل صحيح الآخر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً لإسناده إلى المتكلم، تقديره: أنا يعود على الناظم، أنا ضمير المتكلم وحده في محل الرفع فاعل مبنيٌ على السكون لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً.

والشبه الوضعي: كَوْن الاسم على حرف، أو حرفين، كضميري جِئْتنا، وما زاد على ذلك فبُنِي كنحن فطرداً للباب على وتيرة واحدة، والجملةُ الفعلية مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها، (والاستئنافُ النحوي) هو الكلام الذي لم يسبقُه شيء كجملة البسملة، أو الكلامُ المقطوع عما قبله كما هنا، ومقولُ القول قوله الآتي يا سائلي إلى آخر الكتاب.

من بعد افتتاح القول: من حرف جر مبني بسكون على النون المُخْفاة في باء بَعْد، بعد مجرور بمِن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لأنّه من الظروف المجرورة بمن خاصَّةً، الجار والمجرور متعلق بأقول، بعد مضاف، افتتاح مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، افتتاح مضاف القولِ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وكثرةُ الإضافة لا تُخرج الكلام من الفصاحة لورودها في الكتاب والسنة، كما ذكرْناه في الباكورة، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله وفاعلُه محذوف تقديره: مِن بعد افتتاحي القولَ.

والمعنى: أقولُ مِن بعد إرادتي افتتاحَ القول وإنشاءَه بحَمْد ذي الطول الخ كما بَسَطْنا الكلام هنا في حاشيتِنا على الكَشْف، (بحمد ذي الطَّول شديدِ الحول) بحمد جار ومجرور متعلق بافتتاح، أو بمحذوفٍ حالٍ من الفاعل المحذوف، تقديره: أقولُ من بعد إرادتي افتتاحَ ـ القول حالة كوني ملتبساً بحمد ذي الطول، وفي إعرابنا الكبيرِ على هذه المنظومة هنا أَوْجُهٌ أَعرضْنَا عنها اختصاراً، وفي حاشيتنا عليه، (فإنْ قلت): هذه العبارةُ لا تُفيد سَبْق حمدٍ منه على تأليفه مع أنّه المطلوبُ (قلت): تُفيد ضِمْناً، فكأنّه قال: أقول بعد قولي أحمدُ الله تعالى ذا الطول والحول يا سائلي الخ، حَمْدَ مضاف، ذي مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامةُ جره الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين لأنّه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو، ونصبها بالألف وجرها بالياء، لأنّه بمعنى صاحب، ذي مضاف، الطول مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، شديد بدل من ذي، أو عطف بيان له مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف الحول مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو من إضافة الصفة المشبهة، إلى مرفوعها معنى أي شديدٍ حولُه، وفي الكبير أوجه من الإعراب تَصِلُ إلى خمس وعشرين في قوله ذي الطول شديد الحول لا طائلَ تحتها.

«**اللغة والمعنى**»: وقول الشيء: تلفظه باللسان مطلقاً سواء أفاد أم لا، وبعد ظرف مفيد للغاية في المكان أو الزمان، وافتتاح الشيء: ابتدائه وجعله أوّلاً، والحمد لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري مطلقاً، واصطلاحاً: تعظيم المنعم بسبب إنعامه مطلقاً والطول: الفضل الواسع بلا غرض ولا علة، والحول: القوة، وإضافة شديد إلى الحول من باب إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها معنى، فيكون بدلاً من ذي كما مرّ آنفاً أي بحمد صاحب الطول شديد الحول، أو من باب إضافة الوصف إلى الموصوف فيكون معطوفاً على الطول أي بحمد ذي الطول والحول الشديد كما تفيده عبارة الفاكهي.

وبالسند المذكور أقول قال الناظم رحمه الله تعالى:

وبعده فأفضل السلام ... على النبي سيد الأنام
وآله الأطهار خير آل ... فافهم كلامي واستمع مقالي

الإعراب: (وبعده) الواو نائبة عن أمّا النائبة عن مهما وفعل شرطها، بعد منصوب - على الظرفية الزمانية باعتبار التكلم، وعلى الظرفية المكانية باعتبار الرقم والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه مبني على الضمّ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً، والظرف إمّا من معمول الشرط، أو من معمول الجواب، والضمير عائد على الحمد على كلا التقديرين، والمعنى على الأول مهما يكن من شيء بعد حمد الله فأقول أفضل السلام الخ، وعلى الثاني مهما يكن من شيء فأقول بعد حمد الله أفضل السلام الخ، وجملة الشرط مع جوابه معترضة بين القول ومقوله لا محل لها من الإعراب، (فأفضل) الفاء رابطة لجواب أمّا الشرطية النائبة عنها الواو وجوباً لكون الجواب جملة اسمية، أفضل مبتدأ، (السلام) مضاف إليه (على النبي) - جار ومجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبر المبتدأ تقديره: فأفضل السلام كائن على النبي الخ والجملة الاسمية في محل النصب مقول للقول المحذوف الواقع جواباً لأمّا (سيّد الأنام) سيد بدل من النبي بدل كل من كل، أو عطف بيان تبعه بالجر الظاهر، وهو مضاف، والأنام مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

«**اللغة والمعنى**»: وأفضل الشيء: خياره، والسلام اسم مصدر لسلم الرباعي بمعنى السلامة من الآفات، ولكن المرادُ هنا: تأمينه ﷺ مما يخافه على أمّته لا على نفسه لأنّه معصوم مأمون، والنبي إنسان أمر بتبليغ شريعة من قبله من الأنبياء كيوشع، ومن بعده إلى عيسى أمروا بتبليغ شريعة موسى، والرسول إنسان أمر بتبليغ شريعة لم يسبق إليها أحد قبله كعيسى ومحمد ﷺ وعليهم أجمعين، وسيد القوم رئيسهم وشريفهم وفائقهم بخصلة حميدة، كما قال الشاعر:

بجذل وحلم ساد في قومه الفتى ... وكونك إيّاه عليك يسير

والأنام جميع الخلق علوياً وسفلياً كما بسطنا الكلام على ذلك كله في الحاشية.

«**والمعنى**»: أمّا بعدَ حَمْدِ اللهِ تعالى فأقول السلام الفاضل كائن على النبي الفاضل، (وآله الأطهار) الواو عاطفة، آله معطوف على النبي مجرور بالكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه، الأطهار صفة أولى للآل مجرور بالكسرة، (خير آل) خير صفة ثانية لآله، وآل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، (فافهم كلامي) الفاء فاء الفصيحة مبنية على الفتح لأنّها أفصحت عن جواب شرط مقدّر تقديره: إذا عرفت ما ذكرته لك وأردت إتقانه وفهمه حقّ الفهم فأقول لك أيّها الطالب افهم الخ، افهم فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، أنْ ضمير رفع منفصل

في محل الرفع فاعل مبني على السكون، والتاء حرف دال على الخطاب، كلامي مفعول به ومضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً، والجملة الفعلية في محل النصب مقول لجواب ـ إذا المقدّرة، وجملة إذ المقدرة معترضة لا محل لها من الإعراب لاعتراضها بين القول ومقوله نظير سابقتها، (واستمع مقالي) الواو عاطفة، استمع فعل أمر وفاعل مستتر، مقالي مفعول به ومضاف إليه، والجملة الفعلية في محل النصب معطوفة على جملة قوله: فافهم كلامي على كونها مقولاً لجواب إذا المقدرة.

«**اللغة والمعنى**»: وآل النبي ﷺ أقاربه المؤمنون من بني هاشم، وبني مطلب، والأطهار جمع طاهر، ووصفهم بالطاهرة كما في الآية لأنهم طهّروا من الأدناس ـ الحسية والمعنوية، ووصفهم ثانياً بخير آل لأنّ آله ﷺ أشرف وأخير من آل كل الأنبياء، لأنّ شرف آل الشخص تابع لشرفه، فكما أنّه ﷺ أفضل الأنبياء والمرسلين فآله أفضل وأشرف من آلهم، والمعنى: فالسلام الفاضل أيضاً على أقاربه ﷺ الذين طهروا من الأرجاس الحسية والمعنوية، وفضّلوا على آل كل الأنبياء والمرسلين وفهم الكلام: إدراك مضمونه منطوقاً ومفهوماً، والكلام: هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع والاستماع: الإصغاء إلى المتكلم بقصد السماع، بخلاف السماع لأنّه خال عن القصد والمقال مصدر ميمي بمعنى القول مراداً به المقول. والقول: مطلق الملفوظ أفاد أم لا، وفي كلام الناظم تقديم وتأخير أدّاه إلى ما أتى به ضرورة رعاية الرويّ، وذلك لأنّ الفهم إنما يكون بعد الاستماع فحقّه تقديم الاستماع على الفهم، لأنّ الكلام خاص، والقول عام، وتقديم العام على الخاص أفيد من العكس، كأن يقول: فاستمع مقالي، وافهم كلامي أي فاستمع ما أقول لك وافهم فائدة ما يفيد منه، وبالسند السابق أقول قال الناظم رحمه الله تعالى مبيناً لمقول قوله (أقول):

يا سائلي عن الكلام المنتظم ... حداً ونوعاً وإلى كم ينقسم

اسمع هديت الرشد ما أقول ... وافهمه فهم من له معقول

الإعراب: (يا سائلي) إلى قوله في آخر المنظومة، (وتابعي مقاله وسنته) مقول محكي، لأقول في أوّل الكتاب والمقول منصوب بالقول، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الهاء في قوله (وسنّته) منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الرويّ، لأنّ مرادنا لفظه لا معناه فيكون جميع القصيدة كزيد من قولك: قلت زيداً، وإن شئت قلت: يا سائلي، يا حرف نداء سائلي منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، لأنّ ما قبل الياء لا يكون إلاّ مكسوراً، كما لا يكون ما قبل الواو إلاّ مضموماً، وما قبل الألف إلاّ مفتوحاً المجموعة في قوله تعالى: (نوحيها) سائلي مضاف وياء المتكلم في محل الجر مضاف إليه مبني

على السكون لشبهها بالحرف شبهاً وضعياً، وجملة النداء جزء المقول لا محل لها من الإعراب، (عن الكلام) عن حرف جر مبني بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين، الكلام مجرور بعن، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بسائلي لأنّه اسم فاعل من سأل الثلاثي المنتظم صفة للكلام مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الضرب وهو مشتق لأنّه اسم فاعل من انتظم الخماسي (حدا) تمييز للكلام محوّل عن المضاف إليه، أي عن حد الكلام منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، (ونوعاً) معطوف على حداً منصوب على التمييز (وإلى كم ينقسم) الواو عاطفة، إلى حرف جر مبني على السكون، كم اسم استفهام للاستفهام الاستخباري في محل الجر بإلى مبني على السكون لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً لتضمنه معنى همزة الاستفهام، الجار والمجرور متعلق بينقسم المذكور بعده، ينقسم فعل ـ مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على نوعاً، والجملة الفعلية في تأويل مصدر منسبك منها من غير سابك لإصلاح المعنى معطوف على حداً على كونه منصوباً على التمييز والتقدير: يا سائِلِي عَنِ الكلام المنتظم حداً ونوعاً وانقساماً إلى كم أي يا سائلي عن حد الكلام المصطلح عليه عند النحاة وعن عدد أنواعه، وعن عدد أقسام كل نوع من تلك الأنواع، (اسمع) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً لإسناده إلى المخاطب تقديره: أنت يعود على السائل، والجملة الفعلية جملة طلبية واقعة في جواب النداء لا محل لها من الإعراب لأنّها جزء المقول، (هديت) هدى فعل ماض مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير المخاطب في محل الرفع نائب فاعل (الرشد) منصوب بنزع الخافض أي هداك الله سبحانه إلى الرشد والصواب، والجملة الفعلية، جملة معترضة لا محل لها من الإعراب لاعتراضها بين الفعل ومفعوله خبرية اللفظ إنشائية المعنى، قصد بها الدعاء للسائل.

«**اللغة والمعنى**»: (قوله يا سائلي) اسم فاعل من سأل، والسؤال الاستخبار وطلب معرفة الشيء، وقوله (المنتظم) أي الداخل في نظام النحاة واصطلاحهم، وهو صفة كاشفة للكلام، إن قلنا: إنّ أل فيه للعهد أي يا سائلي عن الكلام المعهود في اصطلاح النحاة المنتظم، أي الداخل في نظامهم واصطلاحهم وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع وصفة مؤسسة، إن ـ قلنا: إنّ أل فيه جنسية أي يا سائلي عن جنس اللفظ المركب سواء كان مفيداً أم لا المنتظم أي المصطلح عليه عند النحاة، وهو اللفظ المفيد بالوضع، يقال انتظم الشيء في الشيء إذا ـ دخل في نظامه، وانتُظم الدرُّ إذا أُدخل في سلكه وخيطه، (حدّاً) والحد لغة: المنع سميت العقوبة الشرعية به لمنعها من ارتكاب الفواحش، واصطلاحاً: ما كان جامعاً لأفراد المحدود ومانعاً من دخول غيره فيه كما هنا، (ونوعاً)

والنوع لغة: بعض الشيء وفرد من أفراده، واصطلاحاً: كُلِّيٌّ مقولٌ على كثيرين متفقي الحقائق كالإنسان والفرس من الحيوان، والاسم والفعل من الكلام، وأمَّا الجنسُ فهو كُلِّيٌّ مقول على كثيرين مختلفي الحقائق كالحيوان، للإنسان والفرس، والكلام للاسم والفعل كما بسطنا الكلام هنا في شرحنا على السلم (وإلى كم ينقسم) وانقسامُ الشيءِ تجزُّئه إلى أجزاء كثيرة وتَفَرُّقُهُ إلى أفراد كثيرة، كَانْقِسامِ الكلام إلى اسم وفعل وحرف، والضمير في قوله (ينقسم) يعود إلى النوع، فإنّ كلّ نَوع من أنواع الكلام وهو الاسم والفعل والحرف له أقسام، فينقسم الاسم إلى مظهر ومضمر، وإلى معرفة ونكرة، ومفرد ومثنى وجمع، والمفرد إلى معرب ومبني وصحيح ومعتل، والمعتل إلى مقصور ومنقوص، وكذا الفعل إلى ماض ومضارع وأمر، وإلى معرب ومبني، وتام وناقص ولازم ومتعد إلى غير ذلك، والحرف إلى مختص بالأسماء ومختص بالأفعال، ومشترك ـ بينهما إلى غير ذلك.

والمعنى: أي أقول يا سائلي عن حد الكلام المصطلح عليه عند النحاة، وعن أنواعه كم هي عندهم، وعن أقسام كل نوع من تلك الأنواع استمع منّي ما أقوله لك في بيان حده، وأنواعه وأقسام تلك الأنواع، هداك الله سبحانه وتعالى إلى كل ما هو رشد وصواب وهداية وقوله (حدّا) بيّنه بقوله: حدّ الكلام ما أفاد المستمع، وقوله: (ونوعا) بيّنه بقوله: ونوعه الذي ـ عليه يبنى، وقوله: (وإلى كم ينقسم) بيّنه بقوله: (والاسم ضربان، فضرب نكرة الخ، وبقوله في الفعل (فهي ثلاث ما لهنّ رابع، وفي الحرف بما سيأتي في حروف الجر، وفي الجوازم ـ والنواصب، (ما أقول) ما اسم موصول بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة بمعنى شيئاً في محل النصب مفعول بهِ لاسْمَع مبني على السكون لشبهها بالحرف شبهاً افتقارياً لافتقارها إلى جملة الصلة أو الصفة لأنّ سمع هنا يتعدّى إلى مفعول واحد باتفاق النحاة لدخوله على ما يُسْمع أقول فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره: أنا يعود على الناظم، والجملة الفعلية صلة لما، إن قلنا إنها موصولة أو صفة لها، إن قلنا إنها موصوفة والعائد أو الرابط محذوف تقديره: اسمع الذي أقولُه لك مِمَّا سيأتي، أو شيئاً مقولاً لي فيما بَعْدُ (وَافْهَمْه) فعل وفاعل مستتر ومفعول به معطوف على اسمع (فهم) مفعول مطلق نوعي منصوب على المصدرية بافْهَمَ (فَهُمَ) مضاف (مَن) اسم موصول في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون لشبهها بالحرف شبها افتقارياً (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لما بعده ـ (معقول) مبتدأ مؤخر، وسوّغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر الظرفي عليه والجملة الاسمية صلةُ مَن الموصولة، والعائد ضمير له، والمعقول من المَصَادِر التي جاءت على زنة مفعول كالمَفْتون بمعنى الفتنة والمَيْسور بمعنى اليُسر أي افهمه فهم من له عقل كامل ذكي، والعقل صفة غريزية في النفس تُميِّزُ بها بين الحَسَن والقبيح، سُميت عقلاً لعَقْلِها أي مَنْعِها صاحبَها عن ارتكاب القبيح.

باب الكلام

باب خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره: هذا باب الكلام، والجملة مستأنفة، الكلام مضاف إليه ويجري فيه من أوجه الإعراب سبعة أوجه، ذكرناها في مناهل الرجال فراجعه.

وبسندي المتصل إلى الناظم أقول قال الناظم رحمه الله تعالى مبيناً لحد الكلام المسؤول عنه:

حدّ الكلام ما أفاد المستمع نحو سعى زيد وعمرو متبع

(حدّ الكلام) مبتدأ ومضاف إليه (ما) اسم موصول أو نكرة موصوفة في محل الرفع خبر ـ المبتدأ مَبْنِيٌّ على السكون لشبهه بالحرف شبها افتقارياً، والجملة الاسمية جزء المقول مستأنفة استئنافاً بيانياً لا محل لها من الإعراب، والاستئناف البياني: هو الكلام الواقع في جواب سؤال مقدّر كأنّ سائلاً سأله فقال: ما حدّ الكلام فأجابه بقوله حدّ الكلام (أفاد ـ المستمع) فعل ماض وفاعل مستتر يعود على ما الموصولة، ومفعول به، والجملة الفعلية صلة لما، أو صفة لها، والعائد أو الرابط ضمير الفاعل.

والمعنى: أي حد الكلام المصطلح عليه عند النحاة: قول أفاد المستمع، وكذا السامع إفادة تامة بأن افهم معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر تحصل به الفائدة، واحترز بالقول المعبر عنه. بما عن الدوالّ ـ الأربعة من العُقد والنُصب والخطّ والإشارة مما ليس بقول وهو مفيد فائدة تامة، فإنّه لا يسمّى كلاماً عند النحاة لخروجه بقيد اللفظ، وبقوله أفاد المستمع ما لا فائدة فيه بالمعنى المذكور، كالمُركّب الإضافي نحو: عبد الله وعبد الرحمن، والإسنادي نحو: شاب قرناها وبرق نحره، والمزجي كبعلبّك وسيبويه، والحد لغة كما مرّ المنع، واصطلاحاً بمعنى المُعرِّفِ مَا يُميِّزُ الشيءَ عمَّا عداه ولا يكون كذلك إلاّ ما كان جامعاً لأفراد المحدود، مانعاً من دخول غيره فيه، وأشار الناظم بقوله: (نَحْو سعى زيد وعمرو متبع) أي مَشَى زَيدٌ وأسرع في مَشْيه وأجْرَى، أو سعى بين الصفا والمروة، وعَمْرٌو مُتَّبع أي تابع له وساع خَلْفه إلى أنَّ الكلام إمّا جملة فعلية كسعي زيد وإما جملة اسمية كعمرو متبع، وإلى أنّ الكلام يتألف إمّا من اسمين كالمثال الثاني، أو من فعل واسم كالمثال الأول، والمثالان أقلُّ ما يُتألف منه الكلام، وقد يُتألف من أكثر كضربت زيداً وظننت زيداً منطلقاً ولا يتألف من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف، لأنّ ـ

الكلام لا يحصل بدون إسناد، وهو عبارة عن تعلق خبر بمخبر عنه، أو طلب بمطلوب منه، والإسناد يقتضي مسنداً ومسنداً إليه لكونه نسبة بينهما وهما لا يتحققان إلاّ في اسمين أو اسم وفعل، (نحو) خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره وذلك، نحو سعى زيد، والجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً على كونها جزء المقول، نحو مضاف، سعى زيد مضاف إليه محكي، أو فعل وفاعل، والجملة في محل الجر مضاف إليه، وعمرو متبع مبتدأ، وخبر معطوف على جملة سعى زيد، وبه قال الناظم رحمه الله تعالى:

ونوعه الذي عليه يبنى اسم وفعل ثمّ حرف معنى

أي: ونوع الكلام الذي يتألف ويتركّب منه الكلام ثلاثة لا رابع لها بدليل الاستقراء، فإنّ علماء هذا الفّن تتبعوا ألفاظ العرب، فلم يجدوا غيرها، فلو كان ثَمّ غيرها لَعثَرُوا عليه، وقيّد الحرف بكونه لمعنى لإخراج حرف التهجّي، إذ لا يكون جزءاً للكلام بل للكلمة، واحترز بنوعه الذي يبنى منه من نوعه الذي ينقسم إليه كالجملة الاسمية والفعلية، وثُمّ في قوله: (ثمّ حرف معني) بمعنى الواو، وقيّده بالمعنى لإخراج حرفِ المبَنْىَ، لأنّ الحرف عندهم قسمان: حرف معنى، وحرف مبنى، فالأوّل ماله معنى من المعاني، وله دخل في أجزاء الكلام كحروف الجر والنواصب والجوازم، والثاني ما ليس له دخل في أجزاء الكلام، وليس له معنى من المعاني كزاي زيد وياءه وداله.

الإعراب: (ونوعه) الواو استئنافية أو عاطفة، نوع مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء ـ ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه، (الذي) اسم موصول في محل الرفع صفة للنوع، (عليه) على حرف جر بمعنى من، والهاء ضمير متصل في محر الجر بعلى، الجار والمجرور متعلق بيبنى، (يبنى) فعل مضارع مغيّر الصيغة مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الأخير منع من ظهورها التعذر، لأنّه فعل معتل بالألف، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً لإسناده إلى الغائب تقديره: هو يعود على الكلام، والجملة الفعلية صلة الموصول، ولكنّها صلة سببية لرفعها ضميراً لا يعود على الموصول، والعائد ضمير عليه (اسم) خبر المبتدأ (وفعل) معطوف عليه (ثمّ) حرف عطف بمعنى الواو (حرف) معطوف على اسم وهو مضاف (معنى) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير منع من ظهورها التعذر، لأنّه اسم مقصور، والجملة الاسمية مستأنفة استئنافاً بيانياً، أو معطوفة على جملة قوله (حدّ الكلام ما أفاد المستمع) على كونها جزء مقول لأقول، وبه قال الناظم:

باب الاسم

والاسم لغة: ما دلّ على مسمّاه، مشتقّ من السمو عند البصريين وهو العلوّ، لأنّه من سما يَسْمُو إذا علا لعلوّه على مسمّاه، ومشتق من السمة عند الكوفيين وهي العلامة لكونه علامة على مسماه لأنّه من وسم يسم إذا علّم، واصطلاحاً: كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعاً، وقولنا وضعاً لإدخال بعض الأسماء المقترنة بالزمان التزاماً كاسم الفاعل نحو: زيد ضارب غداً، ولإدخال بعض الأفعال الغير المقترنة بالزمان، نحو نعم وبئس وليس، فإنّها لمّا خرجت إلى معنى الإنشاء أو النفي تجردت عنه وفي الاسم خمسة مباحث كما بيّناه في الفتوحات فراجعها إن شئتَ.

فالاسم ما يدخله من وإلى ... أو كان مجروراً بحتى وعلى
مثاله زيد وخيل وغنم ... وذا وتلك والذي ومَنْ وكم

واعلم أنّه لم يذكر المصنف مما يعرف به الاسم ويتميّز به عن قَسِيْمَيْه الفعلِ والحرفِ إلا حَرْفَ الجر وحُروف الجر كثيرة اقتصَر منها هنا على أربعة، فكل كلمة صلحت لأن يدخل عليها حرف من حروف الجر، أو كانت مجرورة فهي اسم نحو: أخذت مِنْ ذا، ونظرتُ إلى تلك، وركبت على الخيل، وأَهديْتُ بالغنم، وحتى مطلع الفجر، فهذه الكلمات اسم لدخول حرف الجر عليها إذ لا يدخل إلّا على اسم صريح أو ما في تأويلِهِ، نحو عجبت من أن قمت أي عجبت من قيامك، وأمّا قولهم: ما هي بنعم الولد، وعلى بئس العير، فعلى حذف الموصوف، وصفته، فحرف الجر داخل على الموصوف المحذوف، تقديره: ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عَيْر مقول فيه، بئس العير، وآثر الناظم تمييز الاسم بالعلامة على الحد، وإن كان أضبط تسهيلاً على المبتدىء، وعدّد المثال إشارة إلى أنّه لا فرق بين المعرب منه كما ذكره في الشطر الأول من البيت، والمبنى كما ذكره في الشطر الأخير منه، وإلى أنّه لا فرق بين المظهر منه والمبهم، وإلى أنّه لا فرق بين المفرد منه واسم الجنس.

وكما يتميّز الاسم بدخول حرف الجر عليه يتميز بالجر الذي هو أثره، وهو عبارة عن الكسرة، التي يحدثها العامل في آخر الاسم، سواء كان العامل حرفاً أم مضافاً، ولا جرّ لغيرهما على الصحيح، ومِمَّا يتميَّزُ به الاسم أيضاً التنوين وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً استغناء عنها بالشكل المكرر عند الضبط بالقلم، سواء كان تنوين